

قبيلة المحاميد



المحاميد:

قبيلة عربية لها دور فعال في ليبيا وهي تقود تقسيم قبائل الغرب الليبي بين يوسف وشداد وانقسمت القبائل كما كانت منقسمة المحاميد . بين المحاميد الغربيين والمحاميد الشرقيين . وتوطن قبيلة المحاميد في صرمان . والزاوية والصابرية والوادي الحي . وبئر الغنم ولهم فروع في الجنوب التونسي بمنطقة قبلي وفي وادي سوف بالشرق الجزائري وبتشاد قبائل المحاميد . ولهم دور بارز في الثورة ضد الأتراك بقيادة غومة المحمودي الذي استمرت ثورته قرابة ربع قرن . وكذلك في الجهاد ضد الطليان بقيادة سوف المحمودي .

وأهم قبائلهم (المحاميد الشرقيون)

أولاد سعيد بن صولة : أولاد الصغير . أولاد صولة . العلايا . التياب . ومن التياب قسم في مزده . وفي وادي الشاطئ .

(والمحاميد الغربيون)

أولاد المرموري : وهم : أولاد عون . أولاد سلطان . أولاد الأعور . أولاد المنتصر .

أهم رجالهم :

١- غومة المحمودي : وهو الذي أعلن الثورة على الأتراك . وخاض ضدهم عدة معارك ولما انتهى عهد القرة مانلين جاء للسرايا مثبتا حسن نية للوالي الجديد فتم القبض عليه . ونفى إلى تركيا حيث بقى في

السجن اثني عشر سنة . ثم فر من سجنه . ووصل إلى تونس ودخل إلى غرب ليبيا وواصل معاركة . ثم لجأ إلى الجنوب التونسي (قبلي) ولكن الأتراك ضغطوا على باي تونس فجهز له جيشًا وأخرجه من قبلي . فلجأ إلى وادي سوف بشرق الجزائر . ثم عاد إلى منطقة غدامس ليواصل ثورته فجهز له الأتراك جيشًا هاجمه في منطقة (القطار) بوادي أوال . وكان معه قلة من أصحابه . فقتل عليه رحمة الله عام ١٨٥٨ وبذلك انتهت ثورته وحمل الأتراك رأسه إلى الأستانة علامة على القضاء عليه رحمة الله .

٢- بلقاسم السعداوية : كان مسئولاً على المحاميد . فدس له الأتراك من يقتله . وهو الذي يرثيه سوف المحمودي بقوله :

منين رايس البابور طفيت ناره

هتا ووين الخل جي بابزاره

...

منين مات الرايس

لا من أمل فيكم ولا من قايس

ويه ما تشوفوا من كبار غصايص

ويه ما تشوفوا من أتراك عزاره

...

في غيبة المغيب

هو يعرف الممفون واللي طيب

هالتا وفارسهم يجي يذيب

ذبيون خايف من أسلاق دعاره

وعلى ذكر الشعر لغومة المحمودي مجموعة من القصايد تحفظها الناس منها

قصيدة وهو على ظهر السفينة المنقول فيها للأسر :

تركناه خط بخط زي النيله

وززنناه وطن العز ومراحليه

...

تركناه في الشرافه

تركناه خط بخط قلبي تاقه

دموعي على روس اللحي دفاقة

يشاييب من بعض السحاب بسيله

...

تركناه مالا حره

والكاف يبعد والبحر يتعرا

وغابوا الدباير كاملة في مره

والصقر ديمة تحصله الحبيله

...

تركناه غيم يموج

في وسط قارب في الغريق يبوج

وبينا ثريته هالزمان يحوج

وفي وين مكتوب كتبي تمشيله

...

وهو الذي يقول :

هنني بال من راكب جود امتقى

وخلص ديونه قبل ما يتقى

...

رباع وجاهل

وين مادعس خلى لوعار سواهل

ديمة المناهل ما تزال مناهل

ولتلاغ تقعد للكلاب ملقى

...

رباع اميصل

امكمل علوق المندره ومقصل

والسرج من سوق الرباع امفصل

ميتين بوطيرة امكلف حقه

...

شورة الكريد معاوي

كثير العتاتي سمح وجهه ضاوي

ولونه كما ملفن جديد سهاوي

وبوه من اجبال التل وامه زرقه

...

٣-محمد سوف المحمدوي : ولد أثناء هجرة جده غومة إلى وادي سوف الذي بقيت به مجموعة من المحاميد . وسوف من قيادات الجهاد في المنطقة الغربية وأول من قاد الجهاد من المعروفين في بداية الحرب الليبية الإيطالية . حيث خاض معارك قرقارش والهاني والشط . وغيرها وفي عام ١٩١٣ هاجر إلى تركيا . ورجع في بداية عام ١٩١٦ برتبة رائد ونائب الوالي . وقاد الجهاد في المنطقة الغربية واستمر يناضل . وفي (الجمهورية الطرابلسية) كان رئيس مجلس الشورى . وفي عام ١٩٢٢ خاض ابنه عون معارك بترالغنم ويفرن ولكلية . ووادي ويف . ووصل إلى (وادي نفد) حيث تكونت حكومة هناك يرأسها سعدون السويحلي وكان سوف رئيساً على مجاهدي الغرب الذين جاءوا معه إلى نفد وهم . صيعان . قواليش .

ريائه جعافرة مجاهدو الغرب تونس . محاميد . رحيبات وحضروا
معارك . قصر أحمد . سواني العوكلي الكراريم . المشترك ١٩٢٣ الذي
استشهد فيها سعدون السويلحي رحمه . وفي عام ١٩٢٤ هاجر سوف
إلى مصر . وبقي بها إلى أن توفي عليه رحمة بقرية المتراس .

٤- عون بن سوف : هو ابن المجاهد سوف المحمودي حضر معارك بئر الغنم
وقصبة صفيت ويفرن . ولكلية . ووادي ويف ومعارك مصراته .
قصر أحمد وسواني العوكلي والكراريم والمشارك . وهاجر إلى مصر
وبقى يشتغل العمل السياسي لتحرير ليبيا ولما الإنجليز اتفقوا مع
أدريس على تجنيد الليبيين للحرب مع الحلفاء اشترط عون أن تمنح
ليبيا الحرية بعد طرد الطليان . ورفض الإنجليز إعطاء وعد بذلك إلا
أن إدريس دخل معهم بدون شرط . ولما وصل الإنجليز إلى سرت
أرسل عون مجموعة من المقاتلين إلى الجهة الغربية منهم ابن أخته
يدعى حسن لتحرير الليبيين ضد الطليان . وبعد خروج الطليان
عاد عون إلى ليبيا ليمارس العمل السياسي لتحرير ليبيا إلا أنه مرض
وتوفي عليه رحمه عام ١٩٤٧ .

٥- أحمد الطاونجي : من قيادات الجهاد ضد الفرنسيين إذ حضر معركة (أم
اصويغ) كما حضر معارك الجهاد مع سوف المحمودي وهاجر
إلى مصر .

٦- أحمد بيري : من وجهاء المحاميد . تم تعيينه أيام الأتراك مديرا على
الصيعان . وهو الذي يقول :

مشينا وخلينا العزيز بصبره

ولولى الحشم صار لبكي بالعبرة

...

لولى الحشم ما نابه

ترك ابلادي ونقصد المغرابه

عين الجديده وظهرة الحلابه

وحسي لفريد كان عندك خيره

ومامور يرجى في اجلته واحسابه

مريض ويرجى في الشفالين يبرا

...

وظهره الجواشة

وصيعانهم زادوا عليه غشاشة

وزاد هذب من سود الروامق ناشه

بمرتين ما يطمع كسير بجبره

وقلبي تناشه حب ساكن جاشه

الياتم هذا الحال وتوا قبرا

٦- أحمد بيري : من وجهاء المحاميد . ومن ورجالاتهم تم تعيينه من قبل

الأتراك على الصيعان .

٧- علي بن بشير : هو شيخ قبيلة المحاميد بصرمان جاهد ضد الطليان .
وخاض جميع المعارك التي خاضها سوف المحمودي وابنه عون .
وبعد الانتهاء من معارك مصراته هاجر مع سوف المحمودي إلى
مصر ثم عاد إلى أرض الوطن بعد خروج الطليان من ليبيا وأصبح
شيخاً للمحاميد . التقيت به عدة مرات . واخبرني عن معارك
الجهاد . والشخصيات التي لها دور بارز في المنطقة .

٨- سالم جموم : من شواشنة المحاميد . حارب مع سوف المحمودي في
أغلب معاركه وهاجر معه إلى مصر . وأرسله عون بن سوف
برسائل إلى المواطنين بالمنطقة الغربية كما حمل رسائلهم إلى عون
متسللاً عبر الحدود التقيت به في أواخر الستينات من القرن
الماضي . وهو راوية لإشعار سوف المحمودي .

ومن رجالات المحاميد في وادي سوف بشرق الجزائر .

١- الشاعر محمد العيد آل خليفة : وهو من كبار شعراء الجزائر له ديوان شعر
جيد .

٢- الشريف مساعديه : أمين جبهة التحرير الجزائرية التقيت به عدة مرات .
واستضافني في منزله . واخبرنا أنه من قبيلة المحاميد . ويحفظ
الكثير من اشعار سوف المحمودي .

ومن محاميد تشاد .

١- أحمد أصيل : أحد قادة ثورة (فارولينا) في شمال تشاد . مات أثناء المعارك
عليه رحمة الله .

أما سوف المحمودي بقول في هجرته إلى تركيا وقد ترك ابنته الشارده في

صرمان يقول :

خليت ما يغني طمش فقاري

أملاك ياسره مساطره بكراري

...

هونتها وتهوني

وصرمان ملك الجد سيد لعوني

قداش من لمسي ومن طابوني

ومن عامي وقداش من عماري

وحوش تاغمة والملك والزيتوني

وأرض المحارث ظاهري وأجفاري

ظهر منى آبارتين اكروني

لا يمرقوا لا يشتريهم شاري

ووالله بالله حلف ما شغلوني

كما يشغل الفارس نبيح الظاري

أناما شقتني كان ميم أعيوني

عليها حكم حكم الكريم الباري

والله لو نلقى خبيرا فطوني

يجيب النبا منها على لفجاري
نعطيه سبع ارطال بالميزوني
ونعطيه حقه من أخبار ابكاري
ويرقب عليها الشارده مظنوني
اللى طلينوها أصغار كيف أصغاري
أما مشيت وجبتها بمليني
وإلا على لشفار رحت وذاري

...

وقد نشرت كتابا عن سوف المحمودي سنة ١٩٦٨ . ونشرت فيه الكثير من
قصائده الشعرية بعنوان (سوف المحمودي . حياته . وشعره)
كما أنه في هجرته إلى تركيا يقول :

اشتاحت بنيادم ورملة زاره
ومدفع دررز كورة رقى غياره

...

وهي قصيد طويله يمكن الرجوع إليها في كتاب (سوف المحمودي) .
أحمد عون سوف : هو حفيد الشيخ سوف تم تعيينه وزيرا للداخلية أيام
المملكة . التقيت به عدة مرات وأخبرني عن أخبار جده ووالده .